

Distr.: General
20 May 2013
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



الدورة الموضوعية لعام ٢٠١٣

جنيف، ١-٢٦ تموز/يوليه ٢٠١٣

المسائل الاجتماعية ومسائل حقوق الإنسان: التنمية الاجتماعية

بيان مقدم من الاتحاد الأوروبي لمراكز البحوث والمعلومات بشأن الطائفية، وهو
منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي
والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي، الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٠ و ٣١ من قرار
المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.



الرجاء إعادة استعمال الورق

290513 280513 13-30081 X (A)



البيان

العلم والتكنولوجيا والابتكار والإمكانيات الثقافية، وأعضاء الطوائف من ذوي الهمّة العالية المؤمنين بالمثل العليا الذين يحتاجون إلى الدعم ويستغيثون طلبا للحماية في جميع أنحاء العالم

يعني اتحادنا وعيا شديدا الحاجة الماسّة إلى النهوض بالإنتاجية العالمية وإلى تعزيز الكرامة الإنسانية. وينطبق هذا بوجه خاص حينما نفكر بقيم العلم والتكنولوجيا والابتكار، في الأماكن التي تُيسّر فيها الثقافة السائدة جهود الذين يرغبون في أن يُبرزوا أفضل ما يوجد من قدرات لدى من يريدون حياة ذات نوعية أفضل. ونحن نجد هذا واقعا حقيقيا في الفئة التي نخدّمها، والتي تتألف من أفراد مثاليين نابغين وموهوبين بحق، يحفزهم إشار حقيقي للغير على أنفسهم على تحسين حالة العالم من حولهم، وتدفع جوارحهم رغبة فعلية في تحسين الذات.

وترد إلى علمنا من كثرة من الأسر التي تأتي إلينا، وكذلك من المشتغلين بمهنة الطب والصحة النفسية، وقائع التجنيد المخادع لهؤلاء الأفراد في النحل والطوائف ذات النزعات التدميرية. وعندئذ يتوقف هؤلاء عن تركيز أفضل جهودهم على توجيه ملكاتهم ومواهبهم إلى مجابهة التحديات الرئيسية التي يحملها القرن الحادي والعشرون.

وقد أصبحت أفضل الجامعات ودور التعليم العالي لدينا ميدانا رئيسيا من ميادين تجنيد الأفراد في هذه الطوائف. ولكي يتم التواصل مع الذين يعزمون بحق على النهوض لمواجهة التحدي المتمثل في تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية، من المهم عند التداول في هذه الأمور أن تتوافر الموافقة المستنيرة الكاملة والتمثيل الدقيق للواقع. ونحن نعلم من نتائج البحوث المطردة التي أثبتت الزمن صوابها أن المنظمات الطائفية تعتمد إلى إخفاء أهدافها الحقيقية المناقضة لأهدافها المعلنة. والتوصل إلى الأحكام السليمة يعتمد في أساسه على القدرة على إجراء مقارنات نزيهة، ولكن المنظمات شبه الطائفية تسلك اتجاهها غير ذلك تماما وتستغل النوايا الطيبة في تحقيق مآرب نفعية، بل وخسيسة للأسف.

والبيئات المقيدة بشدة تحول، ماديًا وذهنيًا، دون الوصول إلى المعارف اللازمة للوصول بالنمو الاقتصادي إلى أقصى مداه. والمشاركون المثاليون ذوو الهمم العالية يبحثون عن الأفراد الخبين للعمل الجماعي الذين يمكن أن يعملوا معهم على تحقيق الخير بأسمى معانيه. والضحايا الذين يقعون في براثن الطائفية يحتاجون إلى الحماية من المنظمات الجائرة التي تحرف مسار هذه الطاقة نحو الجماعات السلطوية التي تبدد هذه الجهود النبيلة في الحصول على مكاسب استغلالية، ثم تترك المجتمع مضطرا إلى العناية بمن ناهم شرّها من الضحايا. وكم استمتع الاتحاد إلى شهادات مريرة من الأسر المتضررة من هذه الممارسات، التي انقطع

أحباؤها عن تحقيق أهدافهم وهجروا حياتهم المهنية. وهذه الجماعات الطائفية لها سجل تاريخي متزايد في التسبب في وقوع أضرار بدنية ونفسية وعاطفية مؤكدة بالأدلة، تحرم المجتمعات الديمقراطية من بعضٍ من أفضل مواردها. ومن المهم زيادة الوعي بهذه العوامل كي يمكن تعريف الضحايا الحاليين والمحتملين بالموارد التعليمية التي وجد اتحادنا أنها بالغة الفائدة في منع وقوع هذه العواقب المدمرة وشفاء ضحاياها وتخليصهم من آثارها.

ومن المهم تنبيه السلطات العامة إلى ما يقع من انتهاكات لحقوق الإنسان وللقوانين والسياسات المتعلقة بالموافقة المستنيرة. ومن المهم أيضا الإبلاغ عن هذه الانتهاكات والاحتفاظ بسجل علني لها والقيام سنويا باستعراضها واستعراض التدابير اللازمة للتصدي لها.
